

عنوان المحاضرة

مضادات المدينة الفاضلة

يجعل الفارابي مضادات عدة للمدينة الفاضلة؛ وذلك إذا لم تتوفر على شروطها في الرئيس أو تشكيلها البنيوي من الأعضاء وإقامة العدالة بين فئاتها الاجتماعية وهذه المضادات هي :-

1- المدينة الجاهلية: هي التي لا تعرف السعادة , أن أهلها لم تخطر على بالهم وإن أرشدوا لها لا يفهمونها ولا يعتقدوا بها, ولم يعرفوا من الخيرات إلا ما ظنوه خيرا من ظواهرها, كسلامة الأبدان والاستمتاع بالملذات. وهذه المدينة تنقسم إلى أقسام عدة هي:

أ- **المدينة الضرورية:** وهي التي يقصد أهلها الاقتصار على ما هو ضروري لهم لسلامة الأبدان؛ كالمأكل والمشروب والمسكون والمنكوح.

ب- **المدينة البدالة:** هي المدينة التي يقصد أهلها بلوغ اليسر والثراء بوصفهما غاية لحياتهم.

ج- **مدينة الخسة والسقوط:** وهي التي يقصد أهلها اللذة بالمحسوس فقط وإيثار اللعب والهزل بكل وجه وعلى أي نحو كان.

د- **مدينة الكرامة:** وهي المدينة التي يقصد أهلها إلى التعاون من أجل أن يكونوا مكرمين وممدوحين ومشهورين بين الأمم.

هـ - **مدينة التغلب:** هي التي تقصد إلى أن يكون أهلها قاهرين لغيرهم لا يقهرهم أحد غيرهم.

و- **المدينة الجماعية:** وهي المدينة التي يقصد أهلها أن يكونوا أحراراً بفعل كل واحد منهم ما يشاء وحسب هواه ولا يمنعه في ذلك شيء.

2- المدينة الفاسقة: وهي المدينة التي يعلم أهلها الآراء الفاضلة ويعلمون السعادة والله والعقل الفعّال, إلا أنّهم لا يفعلون وفق ذلك؛ بل إن أفعالهم مفارقة لأفعال أهل المدينة الفاضلة.

3- المدينة المبدلة: وهي التي كانت آراءها وأفعالها, في البداية؛ آراء أمل المدينة الفاضلة وأفعالهم, إلا أنّها تبدلت' فدخلت' في آراء وأفعال غيرهما.

4- المدينة الضالة: هي المدينة التي تعلم آراءً فاسدة في الله والسعادة والعقل الفعال.

(تم)